وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –
كلّية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

السياسة اللغوية عند عبد القادر الفاسي الفهري
دراسة في المنهج والأهداف

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الدكتورة:
–حنان عورايب

إعداد الطالبة:
– زهرة سويقات

السنة الجامعية: 1439هـ -1440هـ/ 2018م -2019م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –
كلّية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

السياسة اللغوية عند عبد القادر الفاسي الفهري
دراسة في المنهج والأهداف

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الدكتورة:
–حنان عورايب

إعداد الطالبة:
– زهرة سويقات

السنة الجامعية: 1439هـ -1440هـ/ 2018م -2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

إ هـد ا ء

الحمد لله الذي أعانني وزيّنني بالعلم وأكرمني بالتقوى وأجملني بالعافية، أتقدم بإهداء عملي إلى:

التي لم تبخل عليّ بحنانها ونصائحها وتشجيعاتها

أمي الغالية

من علمني سنفونية الحياة والعزف على أوتارها وأعطى لحياتي لحنا ليس ككل الألحان

بوجوده أكون أقوى، ولي سند كالجبال

حملني اسمه فخرا أبي

إلى فلذة كبدي وقرة عيني ابني محمد عمر حفظه الله ورعاه

إلى إخوتي وأخواتي وأبناؤهم كل باسمه.

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في انجاز هذا العمل.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى كل الأسرة الجامعية بورقلة، الذين فسحوا المجال وتجاوبوا

مع رغبة محبي العلم وخصوصا أساتذتنا بكلية الآداب واللغات.

كما أتقدم بشكري إلى الآنسة: أسماء كراكري على مراجعتها لهذه الدراسة

شكـر و عـرفـــا ن

الحمد لله أولا لما يفتح جفوننا كل صباح لنرى معجزة خلقه خالقنا ومالك أمرنا وكاتب قدرنا الذي وفقنا وهو خير الموفق ونعم البصير

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات تتبعثر الحروف وعبثا أن نحاول تجميعها في سطور كثيرة تمر في الخيال

ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليل من الذكريات وصور تجمعنا

فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة

أخص بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملي

وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكرة لينير دربي

أخص بالذكر الدكتورة

**** حنان عواريب****

التي كان لرعايتها وتوجيهاتها أكبر الأثر في نفسي، فقد غرست فيّ حب البحث، والصبر على تحمل مشاقه ولولا العناية التي منحتني إياها لما كان لهذا البحث أن يتم

فجزاها الله عني كل خير

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من أتحفني بتوجيهاته

ومد لي يد العون من بعيد أو قريب.

مقـــدمـــة

تعد اللغة كيانًا أساسيًا في المجتمع، ورمزًا من رموز الهوية للمجتمعات، تؤثر فيها وتتأثر بها، بل تتنوع بتنوعها الثقافي والعرقي والديني؛ فقل ما نجد مجتمعا أحادي اللغة في وقتنا الراهن إذ إن أغلب المجتمعات هي مجتمعات مركبة أو بتعبير أدق متعددة اللغة.

وانطلاقا من هذا أصبحت الحاجة ماسة إلى وضع سياسة لغوية رشيدة توجه وتنظم اللغات لتحقق الوحدة الوطنية والمصالحة السياسية، والتطور الاقتصادي، آخذة بعين الاعتبار العناصر الأساسية للمجتمع والهوية، والتاريخ، والثقافة، والدين.

هذا ويشهد الوطن العربي تعددًا لغويا وثقافيا منقطع النظير نتيجة عوامل متعددة كالاستعمار، والموقع الجغرافي ...؛ مما نتج عنه واقع لغوي متعدد؛ فنجد من العلماء من كرّس حياته لتخطيط اللغة في البلدان العربية وتوجيه السياسة اللغوية في اتجاهها الصحيح والعادل فمنهم عبد الرحمن الحاج صالح، عبد السلام المسدي، عبد القادر الفاسي الفهري...الخ؛ هذا الأخير الذي كانت له آراء وخطط علمية دقيقة تضمنتها أهم مؤلفاته ومشاركاته العربية والعالمية مما دفعني لاختيار سياسته اللغوية موضوعا لدراستي والتي عنونتها بـ: «**السياسة اللغوية عند عبد القادر الفاسي الفهري دراسة في المنهج والأهداف**».

ولأن موضوع السياسة اللغوية متشعب اخترتنا الاجابة عن الإشكالية الآتية:

إلاَمَ تسعى السياسة اللغوية في تصور عبد القادر الفاسي الفهري؟ وما هو منهجه في تناوله لقضايا السياسة اللغوية في البلاد العربية؟

وكان اختياري لهذا الموضوع راجعا لأسباب عدة نذكر منها:

-تبيان مدى مساهمة السياسة اللغوية في تنمية اللغة وتحديد مهامها وأدوارها في المجتمعات.

-الرغبة في البحث في مواضيع وقضايا اللسانيات الاجتماعية.

-الرغبة في معرفة وجهة نظر علمائنا في البحث في اللغة والتخطيط لها.

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

-التعرف على أهداف السياسة اللغوية عند الفاسي الفهري.

-البحث في منهج الفاسي الفهري في السياسة اللغوية.

-معرفة النتائج التي توصل إليها الفهري ومدى مساهماتها في الارتقاء باللغة العربية.

تمهيـد

وقُسِّمت مادة البحث على قسمين (فصلين)، تسبقهما مقدمة ثم مدخل تمهيدي يتضمن مفهوم اللسانيات الاجتماعية في علم اللغة وأهم مواضيعها، أما الفصل الأول فقد خصص للأدبيات النظرية وتضمن مبحثين، فالمبحث الأول شمل ترجمة للدكتور عبد القادر الفاسي الفهري، أما المبحث الثاني فاحتوى مفاهيم ومصطلحات الدراسة، وعن الفصل الثاني فحمل عنوان السياسة اللغوية عند الفاسي الفهري، وتضمن مبحثين فالمبحث الأول تناولنا فيه أهداف الفاسي الفهري في السياسة اللغوية، والمبحث الثاني عرضنا فيه منهج الفاسي الفهري في السياسة اللغوية.

وقد اتبعنا المنهج الوصفي لمناسبته أهداف الدراسة؛ حيث يستدعي البحث وصف أهداف الفهري في نظرية السياسة اللغوية في البلاد العربية، أو في بلده المغرب، واتخذنا من التحليل آداة اجرائية للدراسة.

وفيما يخص الدراسات السابقة فإننا لم نعثر على دراسات تخص إنجازات الفاسي الفهري في قضايا السياسة والتخطيط اللغويين في البلاد العربية، إلا على مقالات تناولت إنجازاته وإسهاماته في الموضوع بشكل مُجمل ومن بين الدراسات نجد مقالا "لعلي القاسمي" بعنوان: **معالم نظرية في السياسة اللغوية عند الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري**، جاء هذا المقال ضمن ندوة دولية نظمتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بأكدال الرباط.

وقد واجهتنا مجموعة من العقبات التي تناولت الموضوع منها: صعوبة الحصول على مؤلفات الفاسي الفهري والتي تعد مصادر أساسية للدراسة، ناهيك عن أسلوبه الصعب، أضف إلى ذلك ندرة المراجع التي تناولت الموضوع.

ولإنجاز هذا البحث استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع أهمها، كتب الفاسي الفهري «السياسة اللغوية في البلاد العربية»، «اللغة والبيئة»، وكتاب «حوار اللغة» من اعداد حافيظ إسماعيل علوي، وكتاب لمحمد حفيظ وآخرون (لسانيات، تخطيط، معرفة وتربية).

وفي الأخير نحمد الله الذي يسر لنا إتمام عملنا هذا ووفقنا لرؤية ثمرة الجهد قد أينعت فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فلا زلنا ناشئين في دروب البحث.

تمهيـــــد

تمهيد

شهدت دراسة اللغة تطورا كبيرا وتغيرا ملحوظا منذ بداية البحث فيها، خاصة بعد ظهور الفكر السوسيري الذي دعا إلى دراسة اللغة دراسة بنيوية؛ من خلال البحث في بنيتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، فأطلق على هذه الدراسة بعلم اللغة أو اللسانيات، لكن سرعان ما اتجه البحث في اللغة إلى مجالات أخرى كالبحث في علاقة اللغة بالنفس، أو علاقتها بالمجتمع...الخ، فظهرت مجالات تطبق فيها نتائج هذه الدراسات سميت **بعلم اللغة التطبيقي** والذي هو: «نظرية علمية يتم تمثلها عن طريق تطبيق ما هو في الإمكان، وذلك بتكوين المادة عن طريق الأنماط وترسيخ المفاهيم التي ينُّم فيها النتائج والنظرية إلى مستوى تطبيقي»[1]

والتي تعتمد على محاور رئيسية أهمها تعليم اللغات وتعلّمها، والتخطيط اللغوي، وصناعة المعاجم، والترجمة، ومن العلوم الفرعية لعلم اللغة التطبيقي، نجد علم اللّغة النفسي، وعلم اللّغة الاجتماعي أو ما يسمى باللسانيات الاجتماعية والتي يعرّفها كمال بشر بقوله «هو ذلك العلم الذي يدرس اللّغة في علاقتها بالمجتمع»[2]، التي تعد فرعا من فروع اللسانيات الاجتماعية sociolinguistique وهي «فرع من فروع اللسانيات اهتم بالعلاقة ما بين اللغة والمجتمع وبالأسباب والظروف الاجتماعية التي تحيط بالحدث اللغوي»[3].

كذلك نجد "هدسون" وضع لها معنيين معنى واسع وآخر ضيق، يُقصد بالمعنى الواسع هو «علم يقوم بدراسة الواقع اللغوي في أشكاله المتنوعة باعتبارها صادرة عن معان اجتماعية وثقافية مألوفة وغير مألوفة ويشمل أيضا كل ما يتعلق بالعلائق بين اللغة والمجتمع... وكذلك تلك المحاولات التي يمكن أن تلحق بعلم اللغة»[4]، أما معناه الضيق «فإنّه يهتم بالخطوط العامة التي تميز المجموعات الاجتماعية... وطرائق الاستعمال اللغوي التي يكتسبها الانسان من المجتمع»[5].

---

[1]– **دروس في اللسانيات التطبيقية**، صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط7، 2012، ص11.

[2]– **علم اللغة الاجتماعي**، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 1998، ص41.

[3]– **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، لويس جان كالفي، تر: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2008، ص400.

[4]– **علم اللغة الاجتماعي** عند العرب، هادي نهر، دار الغصون، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص24.

[5]– **علم اللغة الاجتماعي عند العرب**، هادي نهر، ص28.

فاللســانيات الاجتماعيــة مجــال يهــتم بالاســتعمالات اللغويــة التــي يكتســبها الانســان في المجتمع كما يهتم بالاستعمالات اللسانية ضمن لغة واحدة، أو عدّة لغات ووقائعها.

وتبحث اللسانيات الاجتماعية في مواضيع متعددة، المشترك فيها كونها تبحث في اللغة وعلاقتها بالمجتمع وكيانه وتركيباته وهي قسمان:

أ-**المواضيع الكلية:** تهتم بمفهوم النوعية واللغة، واللهجة حيث الاستعمال والمواقف كما نجد وظائف اللغات الاختيار اللغوي، انتشار اللغات وانحصارها، الازدواج، التنوع، السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي...الخ

ب- **المواضيع الجزئية:** مثل المتغيرات اللغوية، التعدّد اللغوي، احتكاك اللغات وتداولها والتغير اللغوي...الخ[1]

[1]- ينظر: **اللسانيات الاجتماعية**، هادي نهر، دروب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2011، ص 46، 47.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية

- **المبحث الأول: ترجمة الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري**
- **المبحث الثاني: مفاهيم ومصطلحات الدراسة**

المبحث الأول: ترجمة الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري

1-حياته:

وُلد الباحث عبد القادر الفاسي الفهري يوم 20 أبريل 1947م في فاس بالمغرب، وعاصر في طفولته العقد الأخير من الاستعمار الفرنسي، وتلقى تعليمه الأول في فاس، وأظهر تفوقا في الفرنسية والحساب، ثم نال الإجازة في اللغة العربية، وقد أراد التخصص في الفلسفة، غير أنّ الدروس كانت عقيمة كما يقول، فاتجه الى الاقتصاد، لكنَّ فقه اللغة كان قدره، ثم أتّم دراساته العليا في السوربون بباريس ثم شغل منصب أستاذ الدراسات العليا للسانيات العربية والمقارنة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط ومدير الدراسات والأبحاث والتعريب في جامعة محمد الخامس بالمغرب من 1994م إلى 2005م، ومديرا لمجلة **أبحاث اللسانية** حاضر في جامعات أوروبية وأمريكية مثل شتوتغارت بألمانيا، شغل عضوًا في مجلس أمناء مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية بالرياض والمجلس العلمي لمشروع المعجم التاريخي للغة العربية بالدوحة[1].

2-التجربة العلمية:

سعى الفاسي الفهري إلى إعادة بناء النظرية اللغوية العربية على أسس علمية حديثة وقد أتاح له المسار التعليمي الغني والمتنوع في الأوساط الجامعية الغربية منذ سبعينيات القرن الماضي توظيف المناهج العلمية الأكثر تقدما في مقاربة المسألة اللغوية في العلم العربي والمساهمة في تقعيد أصول الدراسات اللسانية التي تتناول اللغة العربية في إطار مقارن[2].

3-مساهامته:

كان للفاسي الفهري مساهمات عديدة في البحث اللساني وخاصة في اللسانيات العربية وذلك بنظريته المعجمية والقاموسية؛ حيث تمثلت نظريته المعجمية والتي شرحها في «تصدير **كتاب المعجم العربي نماذج تحليلية جديدة** والتي يرى فيها «أن الفصل بين النحو والمعجم غير

[1]– ينظر: **لسانيات، تخطيط معرفة وتربية**، محمد حفيظ وآخرون، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2016، ص6 ص7.

[2]– ينظر: **المرجع نفسه**، ص07.

طبيعي وأن الاهتمام بالقاموس لا يعني دراسة المفردات»[1]، كما كانت هناك محاولات جادة للفاسي الفهري منها تحليل نظريات كبار اللسانيين في الدلالة المعجمية مثل "كوبر"، و"فيلمور" و"جاكندوف"، و"تالي" وغيرهم، كما قام بضبط الجهاز الاصطلاحي لعلوم المعجم وجعل القاموس يمثل جزءا يسيرا من مادة المعجم لأن المادة في المعجم أوسع[2].

أمّا نظريته القاموسية، فاستثمر فيها نتائج الدراسات الحديثة قصد دراسة خصائص القاموس وتطوير المادة المعجمية العربية وتغيير النظرة السلبية للقاموس[3].

4-مجالات بحثه:

للباحث مسيرة علمية حافلة بالإنجازات والنشاطات والدراسات اللسانية وهنا يجدر بنا الإشارة إلى كم الشهادات الحاصل عليها.

– رئيس مؤسس وفعلي لجمعية اللسانيات بالمغرب (1986)؛

– أستاذ، باحث ومدير دراسات السلك العالمي والدكتوراه بجامعة محمد الخامس بالرباط (1994–2005)؛

– دكتور دولة ودكتور السلك الثالث، جامعة باريس السوريون؛

– تخصص لسانيات العامة والعربية وفقه اللغة (1972–1981)؛

– أستاذ لفرليوم leveeihwme في الجامعات البريطانية (2007–2008)؛

– حاصل على ميدالية الإيسيسكو الذهبية للتميز في تطوير البحث اللساني العربي والنهوض باللغة العربية (2012)؛

– حاصل على ميدالية جامعة الأخوين الذهبية للخدمات المتميزة في اللسانيات(2013)[4].

---

[1]– ينظر: **لسانيات، تخطيط معرفة وتربية**، محمد حفيظ وآخرون، ص43.

[2]– ينظر: **المرجع نفسه**، ص44.

[3]– **المرجع نفسه**، ص44.

[4]– **المرجع نفسه**، ص6.

5-آثاره:

للباحث عدّة مؤلفات بالعربية والفرنسية نذكر منها:

5-1-المؤلفات العربية:

- السياسة اللغوية في البلاد العربية، بحثا عن بيئة طبيعية، عادلة، ديمقراطية وناجعة؛
- ذرات اللغة العربية وهندستها، دراسة استكشافية أدونوية؛
- معجم المصطلحات اللسانيات، انجليزي، فرنسي، عربي؛
- اللغة والبيئة: أسئلة متراكمة؛
- أزمة اللغة العربية بالمغرب؛
- المعجمية والتوسيط؛
- اللسانيات واللغة العربية[1]؛
- المقارنة والتخطيط في البحث اللساني والعربي؛
- المعجم العربي نماذج تحليلية جديدة؛
- البناء الموازي نظرة في بناء الكلمة والجملة؛

5-2-بعض المؤلفات بالإنجليزية والفرنسية

- Key Features and Parameters in Arabic,
- Issues in the Structure of Arabic Clauses and Words,
- Linguistique arabe : forme et interprétation.

[1]- ينظر: **لسانيات، تخطيط معرفة وتربية**، محمد حفيظ وآخرون، ص8.

المبحث الثاني: مفاهيم ومصطلحات الدراسة

تعدّ المصطلحات مداخل العلوم فهي مفاتيحها التي نلج منها إلى العلم، فعن طريقها نتبصر ماهية المعرفة وأدواتها، لذا يسعى العلماء لضبطها وتقنينها مع ما يتناسب وقواعد وضع المصطلحات العلمية.

واللسانيات الاجتماعية كغيرها من العلوم تضم مجموعة من المصطلحات العلمية المتخصصة منها التعدّد اللغوي، التنوع اللغوي، السياسة اللغوية، التخطيط اللغوي...الخ، ولأن البحث في السياسة اللغوية سنركز على بعضها فقط.

مفهوم السياسة اللغوية:

يعرّف "لويس جان كالفي" السياسة اللغوي في كتاب حرب اللّغات والسياسات اللغوية بأنها«مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغّة والحياة الاجتماعية وبالتحديد بين اللغة والحياة والوطن»[1].

وعرّفها "روبيلارد robilard" على أنّها «مرحلة التهيئة اللغوية الأكثر تجريدا في صياغة الأهداف»[2].

فالسياسة اللغوية إذن، هي خيارات تتخذ في علاقة اللغة بالمجتمع «وتسعى كل سياسة لغوية إلى تحقيق أهداف أهمها: تحقيق الوحدة الوطنية، تحقيق المصالحة الدبلوماسية والتوجيه الاقتصادي نحو القطاعات الأخرى»[3]، فرسم السياسة اللغوية في مجتمع ما يعني «اعتراف الحكومة الوطنية بأهمية ومكانة لغة ما، بجانب اللغات الأخرى في المجتمع»[4]؛ ولهذا فانه لرسم سياسة لغوية في المجتمعات العربية لابد من اهتمام الحكومات بها والسعي لانتشارها والعمل بها.

---

[1]– **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، لويس جان كالفي، تر: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2008، ص221.

[2]–**أثر التعدّدية في التعبير الشفوي والكتابي**، رسالة دكتوراه، حنان عواريب، جامعة قاصدي مرباح وقلة، ص35.

[3]– **المرجع نفسه**، ص36.

[4]– **التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي**، أ.روبرت، لكوبر، تر: خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العام، القاهرة، 2006 ص72.

التخطيط اللغوي:

عرّفه "هاوجن" بأنّه «كافة الأنشطة المتعلقة بإعداد دليل الكتاب (قواعد الإملاء) أو إعداد كتاب في قواعد اللّغة أو معجما لغويا من أجل إرشاد الكتاب والناطقين بلغة ما في مجتمع غير متجانس لغويا»[1]. وعرّفه "جان كالفي" هو «البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ، فاتخاذ قرار بفعل كذا وكذا يشكل خيارا في السياسة اللغوية كقرار تعريب التعليم على سبيل المثال، أمّا احتمال وضعه موضع التنفيذ على ساحة معينة فيشكل تخطيطا لغويا»[2].

استعمل التخطيط اللغوي «للدلالة على أي مجهود لغوي يهدف إلى تغيير صيغة اللغة أو للدلالة على كيفية استخدامها»[3].

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن التخطيط اللغوي هو تنفيذ برنامج متعلق باللغة، سواء بتغيير وضعها في المجتمع أو حتى بتدخل في بنيتها إن اقتضى الأمر ذلك.

أدوات التخطيط اللغوي:[4]

لنجاح التخطيط اللغوي فإنه يحتاج لأدوات تسهم في ذلك ومنها:

- تجهيز اللغات، والتي تشمل الكتابة ونظامها والمعجم والتقيّس.
- المحيط اللغوي وهو وجود اللغات في صورتها المنطوقة أو المكتوبة في الحياة اليومية.
- القوانين اللغوية، وهي تدخل الدولة في السلوكات اللغوية واستعمال اللغات بوجه قانوني.

من خلال عرضنا لمفهومي السياسة والتخطيط اللغويين نفهم أنهما يعتبران وجهين لعملة واحدة؛ فلا يمكن تطبيق سياسة لغوية واحتوائها بدون تخطيط لغوي يساهم في استخدام اللغة بوجه صحيح.

---

[1]- **التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي**، أروبرت، لكوبر، ص68.

[2]- **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، جان كالفي، ص395.

[3]-**علم الاجتماع اللغوي**، برنار صيولسكي، تر: عبد القادر سنقادي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص 162.

[4]-ينظر: **السياسات اللغوية**، لويس كان كالفي، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، ط1، 2009، ص 53 ص56.

الهوية اللغوية:

تُعَرَفُ الهوية اللغوية بأنها: «قوة داخلية تربط الفرد أو الجماعة بلغة بعينها، وهي شكل من أشكال الهوية، وهي شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة كلامية ووعيه بهذا الانتماء وبالعلاقة التي تربطه بلغة الجماعة»[1]؛ ولهذا فان اللغة تعد لبنة هامة من لبنات بناء هوية الفرد والجماعة .

الأمن اللغوي:

يُعرَّف الأمن اللغوي بأنه: «استقرار اللغة على نحو صحيح سليم بعيد عن كل ما يهدّدها ويعبث بها، ويهبط بمستواها ويكون ذلك باتباع وسائل وقائية جادة تضمن لها حياتها ونقائها»[2]؛ وهو من المصطلحات الحديثة التي ظهرت نتيجة القمع الذي تشهده اللغات في العالم من تهميش ومحاربة ...الخ

الازدواجية اللغوية:

عرّف "جان كالفي" الازدواجية اللغوية على أنّها «العلاقة الثابتة بين ضربين لغويين بديلين ينتميان إلى أصل جيني واحد، أحدهما راق، والآخر وضيع (كالعربية الفصحى والعاميات)»[3] وكذلك هناك من عرّفها على أنّها هي «عاميات نشأت من اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأخرى بل هي انحراف عن الفصيحة»[4]، وتعرّفها "جوليا غارمدي" «الازدواج اللغوي وضع لغوي ثنائي تكون فيه احدى اللغتين ذات مركز اجتماعي سياسية أدنى»[5].

ممّا سبق ذكره نستنتج أن الازدواجية اللغوية هي استخدام مستويين للغة واحدة، مستوى فصيح يستعمل في العلم والفهم والفكر والدراسة، ومستوى آخر عامي يوظف في الحياة اليومية.

---

[1]– **أثر الهوية اللغوية في تطور اللغة العربية**، سعاد بضياف، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مقال لمجلة الأثر، العدد2016/25 ص197.

[2]– **الرقابة اللغوية (الأمن اللغوي)**، جابر قميحة، 20/03/2019 على الساعة 17:00 https//www.alukah.

[3]– **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، لويس جان كالفي، تر: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2008، ص70.

[4]– **الازدواج اللغوي**، عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان قعود، ط1، 1997، ص23.

[5]– **اللسانة الاجتماعية**، جوليا غارمادي، تر: خليل أحمد خليل، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1990، ص153.

الثنائية اللغوية:

تُعرَّفُ الثنائية اللغوية بأنها: «قدرة الفرد على استخدام لغتين، وهي مما يدخل في باب اللسانيات النفسية»[1]، وهذه ثنائية لغوية فردية أي ثنائية عند الفرد الواحد.

أما الناحية التاريخية فقد ظهر مصطلح الثنائية لأول مرة سنة 1885م استعمله الكاتب اليوناني "أمونويل غوادي" لوصف الوضعية اليونانية حيث يوجد بها مستويان لغويان مختلفان أما في اللغة الاغريقية فقد أخذ "دومونتكي" من الاغريقية القديمة dighottos والذي كان يعني استعمال اللغتين عموما[2]؛ فالثنائية اللغوية هي استخدام لغتين مختلفتين مثل استعمال اللّغة العربية واللّغة الفرنسية في الجزائر.

ويعرّف "مكاي" النظام التعليمي الثنائي بأنّه التعليم الذي «يستخدم لغتين مختلفتين لتدريس منهج وتكون لغة المتعلم الأولى –عادة–احدى هاتين اللغتين ولا يندرج تحت هذا المصطلح أي نظام تعليمي يستخدم لغة واحدة فقط»[3].

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الثنائية هي استخدام لغتين مختلفتين في المجتمع من طرف شخص واحد أو هيئة معينة في المجتمع.

الأنواع اللغوية:

تتعدّد الأنواع اللغوية وآداءاتها المختلفة من حيث الاستعمال اللغوي ومن هذه الأنواع نجد اللغة الفصيحة واللهجات، والدارجات.

–مفهوم اللغة الفصيحة: «هي لغة القرآن الكريم ولغة التراث وكنوز الثقافة العربية... وهي أساس القومية العربية ومحورها التي تدور حوله مقومات هذه القومية... وهي اللغة التي دونت قواعدها ونظمها واستقرت في كتب اللغة والنحو والبيان»[4].

---

[1]– **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، لويس جان كالفي، ص394.

[2]– ينظر: **أثر التعدّدية في التعبير الشفوي والكتابي لدى متعلم اللغة العربية** "رسالة دكتوراه"، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016، ص27.

[3]– **التعليم وثنائية اللغة**، ميجيل سجوان وليان مكاي، تر: إبراهيم حمد القصيد، ص47.

[4]– **دراسات في علم اللغة**، كمال بشر، دار الغريبي للطباعة والنشر، ص220.

-**اللهجة:** تعد اللهجة من التنوع اللغوي في المجتمع الواحد، ويقصد باللهجة في مفهومها العام «هي لغة الإنسان التي جبل عليها واعتادها منذ النشأة»[1].

-**الدارجات والعاميات:** من التعاريف التي اشتملت العامية نجد "كمال بشر" يعرّفها كما يلي: «هي لغة الحديث اليومي الدارجة ولغة الحياة العامة بكل ما فيها من أوجه النشاط الإنساني على مستوى الجماهير العريضة وهي الصيغة اللغوية المعروفة والمستقرة في كل بلد عربي»[2]، ومنه فان هذه المصطلحات(الهوية، والأمن اللغوي، والازدواجية، والثنائية...) تعد عناصر أساسية في بناء السياسة اللغوية.

[1]- **حوليات التراث المستوى اللغوي في لهجة الغرب الجزائري**، فاطمة داود، مجلة، جامعة مستغانم، الجزائر، ص38 ص39.

[2]- **دراسات في علم اللغة**، كمال بشر، ص227.

الفصل الثاني: السياسة اللغوية عند الفاسي الفهري

- ❖ المبحث الأول: أهداف السياسة اللغوية عند الفاسي الفهري
- ❖ المبحث الثاني: منهج الفاسي الفهري في السياسة اللغوية

المبحث الأول: أهداف السياسة اللغوية عند الفهري

سعى الفاسي الفهري من خلال بحثه في السياسة اللغوية وواقعها في البلاد العربية إلى اقتراح سياسة لغوية تساهم ولو بجزء بسيط في انتشار اللغة العربية، التي تعتبر اللّغة الرسمية للبلدان العربية؛ وذلك من خلال استعمالها في جميع المجالات الرسمية وغير الرسمية.

حدّد الفاسي الفهري مجموعة أهداف عامة وأخرى خاصة للسياسة اللغوية في الدول العربية عموما والمغرب خصوصا. ونقصد بالأهداف ما تسعى إليه السياسة اللغوية في البلدان العربية، سواء ما تعلق باللغة واستعمالها، أو تعليمها أو تعميمها في المؤسسات...الخ

لذا تم في هذا المبحث تصنيف أهداف السياسة اللغوية عند الفاسي الفهري إلى شقين شق تم فيه تناول الأهداف العامة وشق آخر خُصِّصَ للأهداف الخاصة التي وردت عنده.

1-الأهداف العامة:

هي تلك الأهداف التي تخص اللغة العربية بشكل عام في الوطن العربي، والتي لا يمكن أن تتحقق إلا بفعل هذا الاشتراك والتفاعل بين متكلميها ومستعمليها.

نذكر منها ما يلي:

1-1-انتشار اللغة العربية وتفعيلها يجعلها لغة تفاعل بين مختلف مستعمليها في شؤونها»[1]؛ وذلك لكثرة متحدثيها في الوطن العربي «بالنسبة للعرب يوجد حوالي 300 مليون من المتحدثين باللغة العربية غير أنّ ضعف الوسائل، وضعف التخطيط ومختلف المشاكل التي تعانيها الدول العربية جعلت اللغة العربية محدودة الانتشار»[2].

ويرى الفاسي الفهري أنّ اللّغة العربية تواجه صعوبات في المحيط الذي يكثر فيه استعمالها فيقول الفهري بصدد ما تواجهه العربية من تحديات «أشير إلى أنّ العرب لم يعدّوا الكثير لهذه اللّغة، صحيح أنّ هناك نوايا طيبة، ولكن النوايا الطيبة وحدها لا تكفي لأنّ هناك من يقف في وجهها عن طريق ممارسة ما يخالف هذه النوايا ويتعارض معها»[3].

---

[1]- **السياسة اللغوية في البلاد العربية**، عبد القادر الفاسي الفهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، ص60.

[2]- **المرجع نفسه**، ص151.

[3]- **حوار اللغة**، عبد القادر الفاسي الفهري، إعداد حافيظ الإسماعيلي العلوي، منشورات زاوية، ط1، 2007، ص17.

فانتشار اللّغة هو الهدف الأساسي لكل سياسة لغوية عربية ناجعة، وخاصة بين مستعمليها هذا بسبب التحديات الكبرى التي يواجهها استعمالها داخل مواطنها.

1-2-استثمار جميع المبادرات والأعمال المتعدّدة الأبعاد التي تخدم اللّغة؛ وذلك «بالتعاون والتنسيق، والاعتماد على المبادرات والأعمال واللبنات الجادة المتعدّدة الأبعاد، وتبني الديمقراطية والعدالة اللغوية يمكن أن تستثمر في تدبير شؤون اللّغة العربية، التدبير المرفق»[1].

1-3-النهوض باللغة العربية في عالم يتواجد به التعدّد والتنوّع، وما دامت اللغة العربية محاطة بالتنوّع اللغوي المحلي أو اللّهجي، أو التعدّد باقتران لغة أجنبية مع اللغة الرسمية للبلاد ومن هذا الوضع فهي«بحاجة إلى سياسة لغوية عربية، لغوية حكيمة وناجعة... لبناء نماذج لسياسة لغوية عربية محكمة تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد المتعددة اللغة أو اللغات»[2].

1-4-تحسين البيئة اللغوية في البلاد العربية؛ للنهوض باللّغة العربية يجب تحسين بيئتها العامة مجتمعيا، وسياسيا، واقتصاديا، وقانونيا لإعادة الثقة فيها كَلُغَة ودفع العداء»[3]، فإن رقّي اللّغة يربط بكل ما يحيط ببيئتها الاجتماعية والاقتصادية...الخ، ولتحقق هذا لابد من اللجوء إلى سياسة لغوية تحدّد مختلف مكونات الأمة التي تعتمد على الهيئات السياسية والتشريعية والقضائية والمدنية وعبر النصوص وتنفيذ العدالة والديمقراطية اللغويتين، ومؤسسات البحث والدراسة اللغوية[4].

1-5-تطوير طرق تعميم اللّغة العربية والارتقاء بها وذلك «بالنهوض باللغة العربية تربويا ولغويا وتطوير طرق ووسائط جديدة لتعلمها»[5]، وهذا ما يساعد على تقدم نشاطها عند مستعمليها للتغلب على العناصر المتحكمة فيها، وهناك ثلاثة عناصر أساسية تتحكم في وضع اللغة ومصيرها في محيطها، ألا وهي وضع اللغة في المحيط، والوضع القانوني، والوضع الفعلي واللّغة العربية هي اللغة الرسمية في البلاد[6].

---

[1]- **السياسة اللغوية في البلاد العربية**، عبد القادر الفاسي الفهري، ص61.

[2]- **المرجع نفسه**، ص78.

[3]- ينظر: **المرجع نفسه** ص 78.

[4]- ينظر: **المرجع نفسه**، ص79.

[5]- **المرجع نفسه**، ص 80.

[6]-ينظر: **حوار اللغة**، الفاسي الفهري، ص38.

1-6-جعل اللّغة مركز انطلاق للهوية والتاريخ والعرق والوطن، لأنّ «الأصل في اللّغة أن تكون ترجمة هوية، وسيادة، وهوية جماعية وشعب وأمة، ودولة وحكومة محلية، أو قطرية أو اتحادية، وترتبط اللّغة بالتاريخ والذاكرة والجغرافيا (أو التراب) والثقافية...الخ»[1].

1-7-مواكبة الثقافة العربية لثقافة العصر؛ فتؤثر فيها وتتأثر بها وهذا من خلال «جعل الثقافة العربية الحالية تحدٍّ أساسه محاكاة ثقافة العصر الراقية والناجعة والمربحة اقتصاديا من جهة وأن تتأثر وتؤثر فيها»[2] مع الحفاظ على خصوصية اللغة العربية.

1-8-تحسين البيئة اللّغوية اقتصاديا «فتقييم السياسة اللغوية اقتصاديا يرتبط بالرفاه، وبالربح والخسارة، وهناك عدّة اختيارات ممكنة لبلوغ الأهداف، والرفع من الفوائد مع تقليص التكاليف يمكن تقييمها قبليا»[3]؛ وإذا كان ارتباط اللغة بالاقتصاد يكون بالربح أو الخسارة فإنّ الممارسة للسياسة اللغوية تحتاج إلى تدخل الدولة في الشؤون اللّغوية، إلاّ أنّ اللّغة العربية تواجه حاليا «تحديات كبرى يمكن اجمالها في جعل اللغة التي توصل المعرفة...يتداولها المجتمع ومختلف القطاعات العلمية والإنتاجية وأبعاد الحياة العامة»[4].

1-9-إقرار مشروعية الترابية اللغوية في كل المناطق؛ ويقصد بالترابية اللغوية أن لكل تراب(وطن) لغة تميزه وتحدد هويته وثقافته، بما فيها الدول العربية ويكمن في المحافظة على اللسان العربي عبر الأجيال والتنشئة اللغوية والثقافية بدءًا من المنزل ثم المجتمع وتقوية أواصر الانتماء الترابي والاشتغال على المبادرات التوعية اتجاه اللغة العربية والوحدة الترابية، وكذلك الانفتاح على ثقافة الآخر وخلق روح التعاون بين الحكومات والجمعيات التي تخدم العربية[5].

---

[1]- **السياسة اللغوية**، الفاسي الفهري، ص247.

[2]- **المرجع نفسه**، ص247.

[3]- **المرجع نفسه**، ص267.

[4]- **حوار اللغة**، عبد القادر الفاسي الفهري، ص147.

[5]- ينظر: **السياسة اللغوية**، ص287.

1-10- بناء سياسة لغوية رشيدة، وناجعة تحفظ التماسك، والتنوع والانفتاح على ثقافات الغير ولغاته[1].

يقول "علي القاسمي" في تلخيصه لمعالم نظرية الفاسي الفهري حول السياسة اللغوية: «ينبغي أن تضع السياسة اللغوية خطة واضحة لتنظيم وتحديد أدوار اللغات واللهجات الوطنية ووظائف لغات الانفتاح على العالم تجنبا للمواجهة بين اللغات وتعكير الاستقرار، وتعمل هذه السياسة على تنمية تلك اللغات المختلفة، والسياسة اللغوية الحكيمة المتوازنة هي التي تخلق المناخ المناسب لتعليم اللغات، واستعمال أدوات التعبير فيه، واكتساب المعلومات والمعارف»[2].

ومن خلال ما ذكره "القاسمي" يكمن دور السياسة اللغوية في المحافظة على دور اللغات واللهجات الوطنية من جهة وتنمية لغات مختلفة أخرى تساهم في الانفتاح على العالم من جهة أخرى.

يمكننا تلخيص أهداف السياسة اللغوية عند الفاسي الفهري في اتجاهين أساسيين هما:

-**اتجاه المدى البعيد:** وهو اتجاه يرتبط بالمبادئ كالهوية اللغوية والثقافية.

-**اتجاه المدى القريب:** ويرتبط بتفعيل دورها في المؤسسات كالتعليم والإدارة وحتى الاقتصاد.

يمكن تمثيلها بالمخطط الآتي:

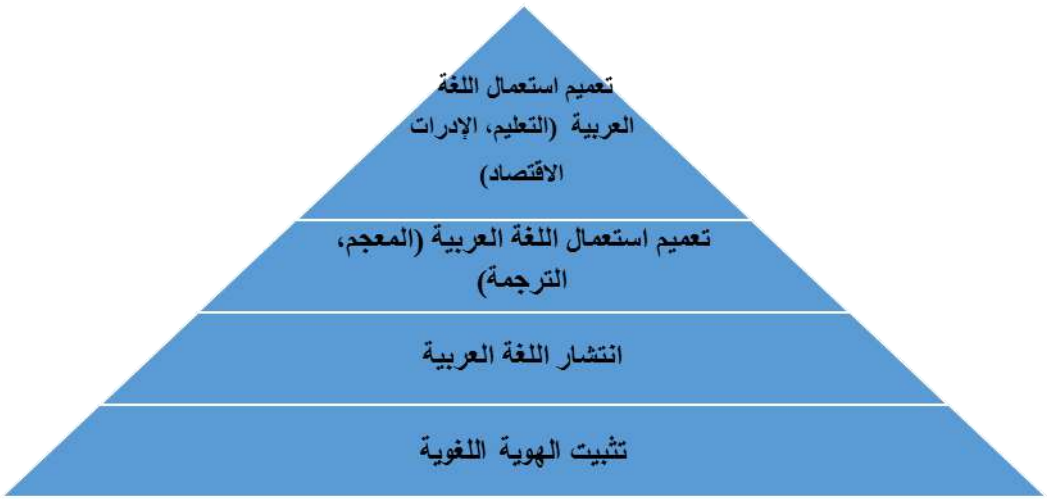

مخطط يوضح الأهداف العامة

[1]- **اللغة والبيئة**، الفاسي الفهري، ص19.

[2]- **لسانيات تخطيط ومعرفة**، محمد حفيظ وآخرون، ص36.

2-الأهداف الخاصة:

نقصد بالأهداف الخاصة، تلك الأهداف التي حدّدها الفاسي الفهري والتي تتعلق بقطاعات مؤسسة خاصة أو الأهداف التي تتعلق بالمغرب، فخصوصيتها تكمن في المجالات التي تطبق فيها هذه السياسة، نذكر منها ما يلي:

2-1-إقرار سياسة لغوية في التعليم العام لدعم اللّغة والمتعلم.

يقول الفاسي الفهري: «لابد من إقرار سياسة لغوية رابحة، ضمنها السياسة اللغوية في التعليم وقد قدمنا بعض الحجج على مشروعية الاختيار الثنائي (أو التعدّد) في التعليم العالي في منطلق دعم اللغة العربية ودعم المتعلم بها في المدى القصير والمتوسط»[1].

ولهذا تحتاج السياسة اللغوية إلى منطلقات أو مبادئ تستند إليها مثل الهوية الثقافية والوطنية كما تحتاج إلى الشمولية، والتنوع اللغوي داخل الدولة.

2-2-التعريب (تعريب المصطلح).

فالتعريب عند الفهري هو خدمة اللّغة العربية وهو إعادة النظر في محيطها الاجتماعي والتعريب هو «اختيار استراتيجي معقول لتمكين اللّغة الوطنية الرسمية في محيطها»[2].

الهدف منه جعل اللغة العربية ملمة بكل ما هو ثقافي أو معرفي، ومسايرة التطورات الحاصلة في محيطها الداخلي أو الخارجي ولهذا فإنها تحتاج إلى تعريب المصطلحات التي تخدم هذه اللغة «فتعريب المصطلح هو جزء من تعريب المعرفة والعلم، والثقافة والتقانة وجعلها في متناول المعربين»[3].

كما دعا الفاسي الفهري إلى توفير الشروط لإنجاح عملية التعريب بصفة عامة والمتمثلة في «تعريب المتكلم، ثمّ تعريب الأدوات وتهيئة اللغة من الداخل، وكذا توفير الأدوات لجعلها لغة قوية ثمّ خطط التدخل لتغيير وضع اللغة في محيطها وفي القطاعات المختلفة»[4].

---

[1]- **السياسة اللغوية**، الفاسي الفهري، ص60.

[2]- **اللغة والبيئة**، الفاسي الفهري، ص06.

[3]- **السياسة اللغوية**، الفاسي الفهري، ص62.

[4]- **حوار اللغة**، عبد القادر الفاسي الفهري، ص39.

2-3-وضع سياسة لغوية لمحاربة الأميات داخل المغرب.

يدخل موضوع محاربة الأمية ومحوها ضمن الإصلاح التعليمي من الجانب اللغوي ولا ينجح إلا عندما تدّعم اللغة الوطنية الرسمية لتصبح ذات فاعلية، ووظيفة تامة في جميع المجالات فتكون لغة الإيصال والاتصال وبذلك تعكس درجة النمو الفكري والنضج الحضاري[1].

2-4-جعل اللّغة الأمازيغية جزءًا من اللّغة الأم وليست لغة أجنبية.

يعتبر الفاسي الفهري «اللسان الأمازيغي لسان التنوّع الهوّي والثقافي والتعليمي يتساكن ويتعايش مع اللسان العربي، وأنّ دور اللسان الأجنبي تحدّده المصالح المعرفية والتواصلية والاقتصادية وللمواطنين...»[2]، ولهذا لا يمكن فصل اللّغة الأمازيغية عن اللّغة العربية لأنها لغة تواصل يحتاجها الفرد في مجتمعه «أمّا البيئة العائلية الأمازيغية فليست أجنبية عن البيئة اللسانية العربية ولا مقطوعة عنها عموما بل هي متصلة بها في المحيط، وفي الإعلام ثم المدرسة إلاّ فيما همّش في المحيطات النائية»[3].

فاقتران اللغة العربية مع اللّغة الأمازيغية في الاستعمال الرسمي أو الاستعمال اليومي يؤدي إلى التنوع والتداخل اللغوي داخل المجتمع ولا يضرُّ به، بل هو شكل من أشكال التعايش اللغوي. فالسياسة اللغوية الرشيدة تسعى إلى تحقيق هذا التعايش وتطويره.

2-5-عدم خلط اللّغة باللّهجة أو بالسجل اللغوي في الوسط المغاربي.

من المعروف أن الوسط المغاربي وسط متعدّد لغويا، وليست لهم لغة واحدة بل عدّة لغات وكذلك عدّة لهجات، وسجلات لغوية متنوعة، يتضمن السجل المغاربي اللغة الفصيحة والوسيطة، والدراجة العامية بتنوعاتها حسب المناطق، والأمازيغية (الشلحية، المتوسطة، الريفية الحسانية)، واللغات الأجنبية (الفرنسية، الإسبانية، الإنجليزية، الإيطالية) إلا أنّه ينحصر بين اللسان العربي واللسان الأمازيغي[4] الذي يرى الفاسي الفهري ضرورة اعتناء السياسة اللغوية بهما دون غيرهما من اللغات الأخرى.

---

[1]- ينظر: **اللغة والبيئة**، الفاسي الفهري، ص28، ص39.

[2]- **السياسة اللغوية**، الفاسي الفهري، ص269.

[3]- **المرجع نفسه**، ص136.

[4]- ينظر: **المرجع نفسه**، ص137، ص 138.

2-6-الحفاظ على الملكية في اللغة المحلية بجعلها عالية تؤدي الوظيفة العليا للغة الرسمية في البلاد؛ وهذا ليس بالاعتماد على حق عام لكل لغة أو المحافظة على ثقافة مجتمع مرتبطة بلغة موروثة في جماعة خاصة لكن جعل أو وضع النظام اللغوي الترابي وسيلة تمنع الانقراض التدريجي للغة التي ترتبط بها هوية جماعة معينة[1].

2-7-إيجاد مكان للألسن الأمازيغية في التعليم والتنوع الثقافي والمعرفة المحلية، والبحث العلمي؛ بمعنى ادماج اللغة الأمازيغية في التعلم والتعليم للمحافظة عليها

نستنتج مما سبق أن الفاسي الفهري أخص دولة المغرب –وهي موطنه–بأهداف محددة تتعلق بها كونها بلدا متعدد اللغات فتلخصت أهدافه بين ضرورة التعريب لتطوير اللغة العربية وأهداف تسعى إلى تحقيق التعايش بين اللغات المستعملة في المغرب.

ويمكن تجسيدها في المخطط الآتي:

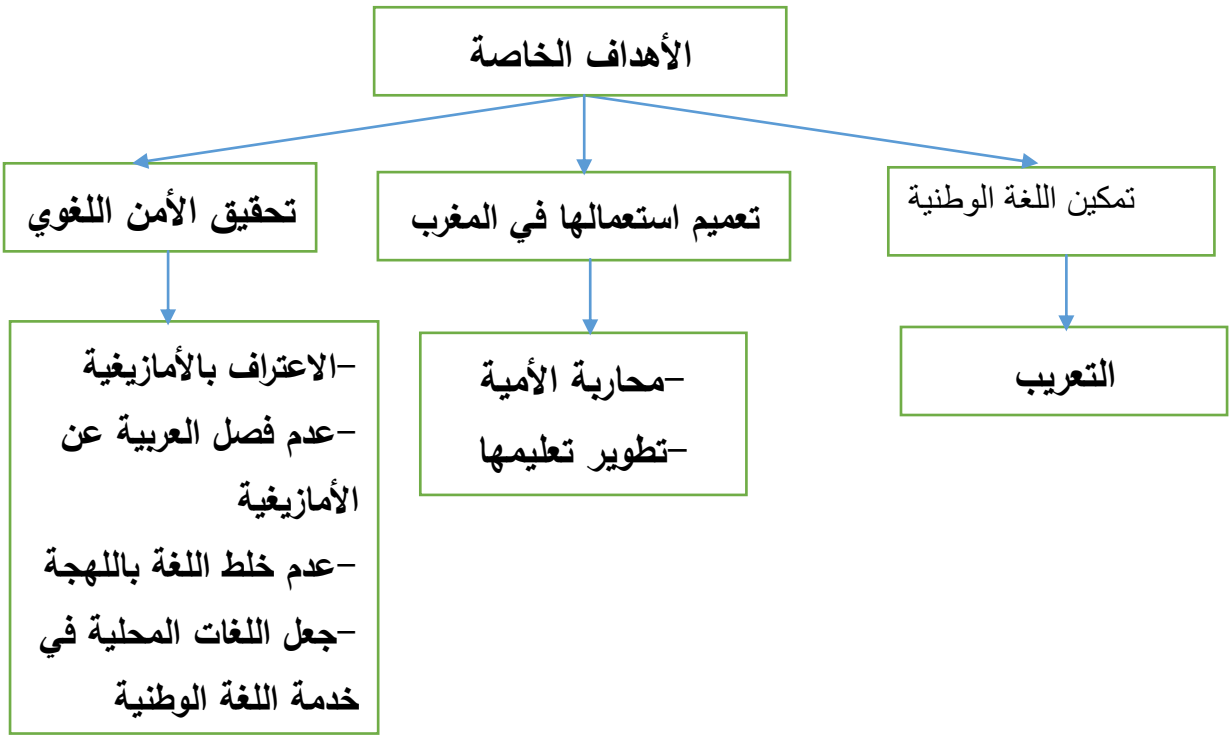

مخطط يوضح الأهداف الخاصة

[1]- **السياسة اللغوية**، الفاسي الفهري، ص169.

ومن خلال تحليلنا لأهداف الفاسي الفهري العامة والخاصة في السياسة اللغوية نستنتج أنه يسعى للمحافظة على مكانة اللغة العربية وذلك عن طريق خلق طرق ووسائل تساعد على انتشارها وتفاعلها، والبحث عن مبادرات تُستثمر في تدبير شؤون اللغة العربية التدبير الموفق، وكذلك إلى إيجاد سياسة لغوية عربية حكيمة، وناجعة عبر مكونات الأمة ومكونات المجتمع الثقافية، والحضارية، والسياسية، والاقتصادية...الخ، كما أنه يهدف إلى تطوير طرق ووسائط تعلم اللغة العربية والنهوض بها تربويا مركزا على المنطلق الهوي الأول للغة، وكذلك على مواكبة الثقافة العربية لجميع ما تحويه ثقافة العصر، مع المحافظة على التماسك، والتنوع اللغوي اما في الجانب الخاص، فإنه يقر بسياسة لغوية تدعم اللغة العربية خاصة في التعليم والتعليم العالي، مستندا إلى التعريب الذي يعتبره من أهم ما يخدم اللغة العربية، وهذا لتصبح .مسايرة لجميع التطورات الحاصلة في المحيط الداخلي والخارجي كما أنه يسعى إلى محاربة الأمية وتمكين اللغة الأمازيغية إلى جانب اللغة العربية الرسمية للبلاد في ظل تعايش لغوي.

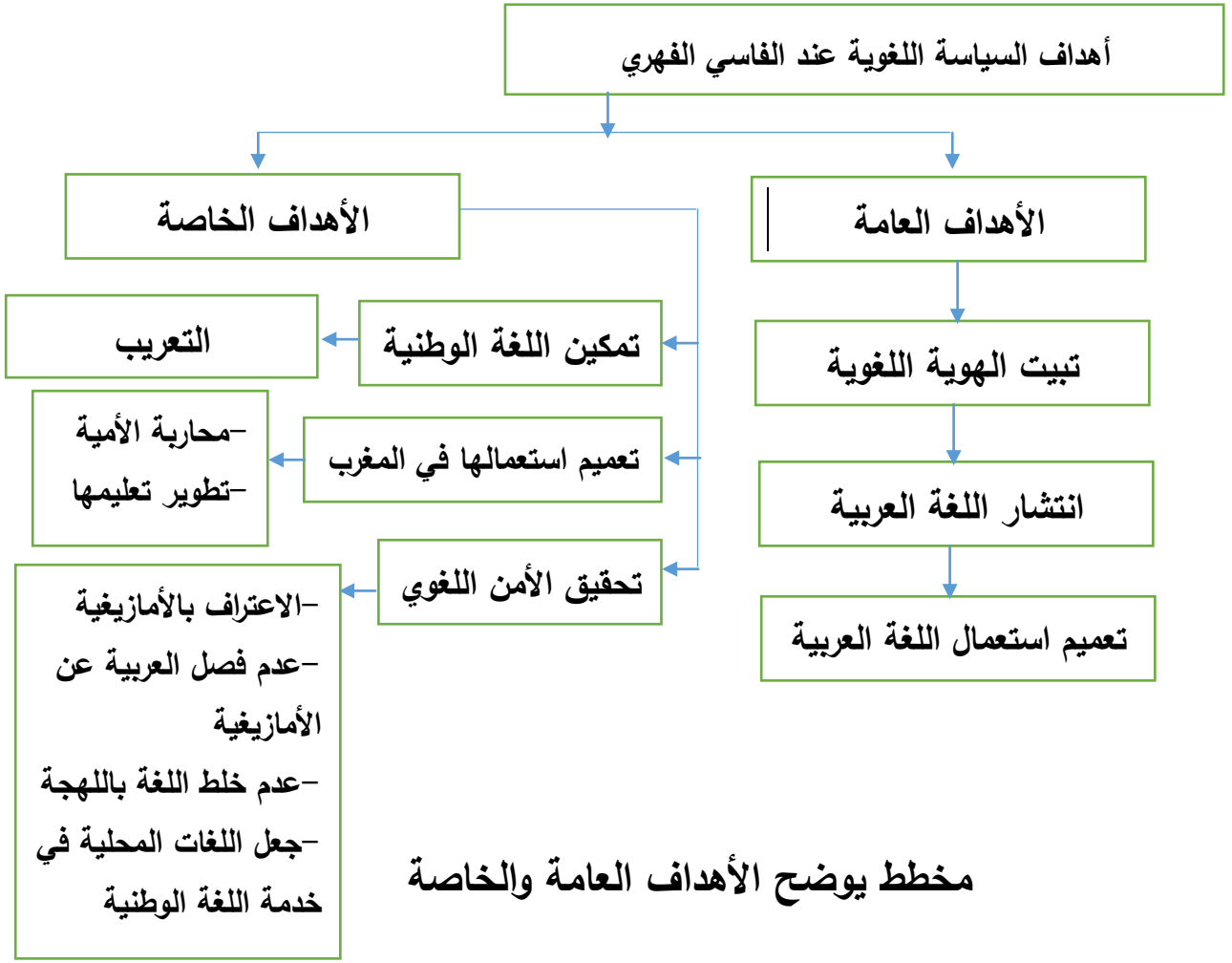

مخطط يوضح الأهداف العامة والخاصة

المبحث الثاني: منهج فاسي الفهري في السياسة اللغوية

يتضح من خلال قراءتنا لكتابات الفاسي الفهري أن منهجه في السياسة اللغوية يتحدد في ثلاثة أوجه وهي: المنهج التوحيدى، والمنهج التعددي، والمنهج التطبيقي.

1-المنهج التوحيدي:

دعا الفاسي الفهري إلى سياسة لغوية تدعم توحيد المبادئ والقيم واللغة تمثل توحيدًا شاملا لجهود تطوير اللغة العربية وترقيتها وتوحيد بمصطلحاتها عن طريق الترجمة، خاصة في المجال العلمي حيث ظهر هذا المنهج في دعوته إلى ضرورة السير بالسياسة اللغوية وفق الخطوات الآتية:

-نهوض الدولة بشعبها لغويا ودعم اللغات الوطنية مع المحافظة على مكانة اللغة العربية في المحيط الداخلي والخارجي عن طريق التخطيط لها وجعل اللسان العربي في الاعلام لسان الثقافة والتنوير لا لسان السوق الهجين[1]، وكذلك إحياء اللغة العربية بجميع ما تحويه من استعمال ديني ودنيوي، حيث استفادت اللغة العربية من الإسلام والتاريخ، فتطورت وانتشرت وتوسعت رقعتها وأصبحت لغة علم ورقي، لكن منزلتها غير كافية فالمطلوب هو أن نحيا باللغة العربية بدنيويتها إضافة إلى ديْنيتها[2]، هذا من الناحية الوظيفية، أما من الناحية الاجتماعية فهي لغة اجتماع واشتراك فالمعروف أنها تجتمع في الإسلام والعروبة وتشترك في الثقافة والحضارة فاللغة آداة للتعبير ونقل المعلومات، كما أنها عنصر التاريخ والحضارة وترتبط بالهوية.

-تعريب المصطلح؛ تتمثل مكونات الوطن العربي من خليط الاجناس والتداخلات والعلوم التي تمتلكها، مما يدفع بهم إلى ضرورة التوحد والاجتماع من أجل تعريب المصطلح الذي يطور البحث العلمي من جهة، ويوحد الناطقين العرب وغير العرب من جهة أخرى.

فاشتغال أهل اللغة والاختصاص حاليا على تعريب مصطلح أجنبي مقابل مصطلح عربي يساعد اللغة العربية على مواكبة كل تطور جديد سواء في العلم والاكتشافات العلمية

---

[1]-**السياسة اللغوية في البلاد العربية**، الفاسي الفهري، ص136.

[2]-**المرجع نفسه**، ص279.

والتكنولوجية وخاصة من جانب اكتشاف أبجديات لغات أخرى منتشرة في العالم، فتعريب المصطلح وترجمته أو توحيده أمر ضروري في خضم هذه التغيرات.

يقول فاسي الفهري «يركز البعض على أهمية التوحيد بين أهل الاختصاص إلا أن التجربة أثبتت أنّ لوائح المصطلحات الموحدة التي تنتجها بعض المؤسسات اللغوية العربية لا تقام على أدنى الأسس الصالحة لاقتراح المصطلح، ناهيك عن توحيده»[1].

فمن خلال ما ذكر سابقا يجب وضع أسس ومقاييس للتعريب والترجمة لنجاح عملية توحيد المصطلحات عبر المؤسسات اللغوية المختصة في ذلك.

-التعميم والتأليف باللغة العربية في مجال البحث العلمي والمعرفة حيث أن للترجمة أهمية كبرى في تحقيق التواصل بين الناطقين بلغات مختلفة إذ أنها أصبحت علما قائما بذاته، فنجد الفاسي الفهري جعل تعميمها ودعمها من أهم نقاط السياسة اللغوية التي يعمل عليها، فيقول في ذلك «أما فيما يخص اللغة العربية والبحث العلمي فبطبيعة الحال هناك حركة انتاج المعرفة باللغة العربية وهذه الحركة يجب أن تدعم، فيجب تعميم الترجمة وتعميم التأليف في مختلف المواضيع لتنمية محتوى ما ينشر باللغة العربية»[2].

ومن هنا فإن تعميم اللغة العربية يتم عن طريق التأليف والترجمة، ودعم التعريب فهذا يساعد على انتشارها والتواصل بها.

2-المنهج التعددي:

ويتمثل في سياسة لغوية تنتهج التعددية، ونقصد بذلك أن الفاسي الفهري يؤمن بسياسة لغوية تعددية في جميع القطاعات مُركزًا على الجانب التعليمي والاجتماعي، ومن خلال اتخاذ الإجراءات الآتية:

1-الاعتراف بالأمازيغية: تعتبر الأمازيغية جزءًا لا يتجزأ من الترابية اللغوية في المغرب حيث وضعت لها أبجديات خاصة بها وذلك بجعل اللغة العربية واللغة الأمازيغية لغتين رسميتين في البلاد من خلال دسترة اللغة الأمازيغية، فيقول الفهري «إقرار أنموذج العدالة والديمقراطية

[1]- **السياسة اللغوية في البلاد العربية**، عبد القادر الفاسي الفهري، ص62.

[2]- **حوار اللغة**، فاسي الفهري، ص152.

اللغوية في الدستور المغربي الجيد ويتعلق الامر وذاك بدسترة الأمازيغية في صيغة لغة رسمية»[1].

فنستنتج أن الاعتراف باللغة الامازيغية كلغة رسمية ثانية في المغرب يكون عن طريق تخطيط واضح ينطلق من الدستور إلى وضع حروف لها وتعميمها.

2-الدعوة إلى إقامة تماسك لغوي هويٍّ يندرج في إطار التعدد أو التنوع اللغوي يقول الفهري «إذا كانت الأجندة العامة السياسية اللغوية تتطلب كذلك إقامة تماسك لغوي هوي»[2]هذا يعني أن هناك علاقة تربط الازدواجية والهوية بالتماسك والتنوع باللغة العربية التي تساهم في انشاء مجتمع سيسيولوجي ثقافي يسمح بالتعايش الغوي.

3-التعددية في التعليم: وهو إقحام لغات أجنبية أخرى غير اللغة العربية أو اللغة الأمازيغية إذ يرى فاسي الفهري أنه يجب «اعتماد الثنائية في التعليم الجامعي أو التعددي في صيغة التعليم بلغتين أو أكثر كاللغة العربية، واللغة الانكليزية... بالنظر إلى عدد من الاعتبارات»[3] وهكذا فإن التعدد اللغوي في التعليم في نظر فاسي الفهري يتمثل في شقين، الشق الأول التعليم الثنائي الذي يشمل اللغة العربية واللغة الامازيغية في جميع أسلاك التعليم وهو التعليم المبكر أما الشق الثاني فهو التعليم التعددي والمتمثل في اللغات الأجنبية في الاطوار المتأخرة من التعليم؛ مثل التعليم الثانوي وبالأخص التعليم الجامعي، كما يدعو إلى اقتران التعليم اللغوي المتعدد بالتعدد اللهجي ليتمكن الطفل المغربي من اكتساب اللغة الوطنية الرسمية ثم الشروع في تعليم اللغات الأجنبية في سن متأخرة بعد أن يكون الطفل قد ضلع في لغة هويته وفكره وثقافة مجتمعه، بحيث لا تعيق نموه، ولا تتسبب في اضطراب قدراته[4]؛ ولهذا يضع الفهري شروطا لإقامة هذه التعددية تمثلت في:

-الدعوة إلى تعدد لغوي متزن دون التخلي عن اللغة الوطنية الرسمية ويقول فاسي الفهري في هذا الشأن «وينبغي، ونحن ندعو ألا يغيب عن أذهاننا أنه اختيار ذو كلفة ومخاطر»[5].

---

[1]- **السياسة اللغوية في البلاد العربية**، عبد القادر الفاسي الفهري، ص176.

[2]- **المرجع نفسه**، ص144.

[3]- **المرجع نفسه**، ص176.

[4]-ينظر: **اللغة والبيئة**، عبد القادر فاسي الفهري، ص19.

[5]- **المرجع نفسه**، ص22.

4-المحافظة على الأنواع التعددية الممتدة في المغرب والتنوعات اللغوية: يقول الفهري «نشير إلى أن التعدد في المغرب يكمن في اللسان بوجود تنوع "هوّي" في ألسنة المغاربة وحتى عندما ندخل فيما يبدو ولسانا واحدا، مثل الدارجة المغربية، فهي ليست لسانا واحدا بل هناك تنوع من منطقة لأخرى، ومن طبقة إلى طبقة...؛ ومثقفة وغير مثقفة وضاربة في الأمية والمشاكل الاجتماعية وفي عدد من الوسائل فيها تنوع وتعدد»[1].

فنستنتج أن المغرب تحضر فيه جميع أشكال التعدد والتنوع اللغوي ولا يمكن تجاهل ذلك ويجب وضع اعتبارات عدة تساهم في الحفاظ عليه وامتداده.

5-وضع سياسة لغوية تجعل التعدد والفرنكوفونية يرتقيان باللغة الرسمية من جهة ومواكبة لغات الحضارة من جهة أخرى، فالفرنكوفونية هي لغة المستعمر في طبيعتها وسلاح ذو حدين فهي تريد الانتشار على حساب اللغة الرسمية والوطنية للبلاد، كما أنها تساعد على معرفة لغة وثقافة المستعمر، ولذلك يجب وضع سياسة لغوية تحد من انتشارها وتساعد على تعلمها فيقول الفهري «فإذا كانت كل سياسة لغوية وثقافية موجهة نحو التقدم تتلافى الأحادية فإن التعدد اللغوي والفرنكوفونية المرغوب فيهما لا يمكن أن يمر عبر تهميش اللغة الوطنية الرسمية الوحيدة ولا عبر نبذ لغات حضارية هامة أخرى مثل الإنجليزية...الخ»[2].

فبالمحافظة على هذه الشروط وتوفير محيطها العملي والتخطيط لها وفق برامج خاصة بها فإن ذلك يساعد على النهوض باللغة العربية في جميع المجالات خاصة المجال السياسي والمجال الاجتماعي بعيدا عن تغلب الفرنكوفونية أو لغات أخرى سواء على المستوى الداخلي أو المستوى الخارجي.

وفي الأخير نستنتج من كل ما تطرقنا إليه أن المنهج التعددي عند الفاسي الفهري أنه يسعى إلى الحفاظ على اللغة العربية ككيان رسمي وأساسي من جهة ويسعى للحفاظ على ما يمتلكه المغرب من تعدد وتنوع لغوي أو لهجي يساعد على تماسك هوي لغوي من جهة أخرى.

---

[1]- **حوار اللغة**، فاسي الفهري، ص183.

[2]- **اللغة والبيئة**، عبد القادر فاسي الفهري، ص15.

3-المنهج التطبيقي (التخطيط اللغوي):

يتمثل ذلك في حرص الفاسي الفهري على تطبيق القرارات التي تخدم السياسة اللغوية إلا أن هذه الأخيرة يجب تطبيقها في شكل إنجازات واقعية تخدم اللغة والمجتمع ولا تكتمل إلا بالتخطيط لها، حيث تمثلت هذه الإنجازات في النقاط التالية:

1)-التعريب: شمل التعريب بعض مجالات التعليم والمصطلح والترجمة حيث تمثل ذلك في:

-إقامة سياسة لغوية تتمثل في التعريب المدعوم باللغات الأجنبية وذلك بالتركيز على اللغة لأن «اللغة آداة من بين أدوات كثيرة للوصول إلى المعلومات إذ هناك وسائط وقنوات أملتها للثورات التكنولوجية وتعدد الوسائل والأنظمة الرقمية وغيرها»[1].

فالتعريب المدعوم هو حلول اللغة العربية محل اللغة الأجنبية المستعمل في الوظائف اليومية مثل فاتورة الكهرباء أو عناوين المحلات المكتوبة بلغة أجنبية، والتعريب في تصور الفهري هو «إقامة لغة عربية تقوم بالوظائف الأساسية في المجتمع المغربي وتمارس هذه الوظائف، وإذا كان الخوف من وقوع مشكل فإنه يكون هناك دعم بالمصطلح الأجنبي والمراجع الأجنبية»[2].

2)-ترقية اللغة العربية من خلال وضع خطط وتدابير ورؤى مستقبلية تشمل المجال السياسي والتموقع الحضاري اللغوي والمجال التعليمي والمجال الاقتصادي.

أ-المجال السياسي: إن عدم الاهتمام باللغة العربية وفوائدها السياسة والاقتصادية جعل اللغة العربية محيطة بمخاطر تؤدي بها إلى الاضمحلال أو على الأقل جعلها لغة دين أو كتاب فقط.

يرى الفاسي الفهري بأنه «لم يعد مقبولا ترك الحبل على الغارب في مجال السياسة ولا الاتكال على الليبرالية متوحشة تحددها السوق اللغوية بل لابد من قرار سياسي قوي للدولة والشعب والنخب يخدم حقوق المواطنين اللغوية والثقافية...بتقوية اللغة العربية وعدم استعمالها ونشرها»[3].

---

[1]- **حوار اللغة**، فاسي الفهري، ص35.

[2]- **المرجع نفسه**، ص37.

[3]- **السياسة اللغوية في البلاد العربية**، عبد القادر الفاسي الفهري، ص281.

ونستنتج من خلال ما ذُكر أن القرارات السياسية التي تصدرها الدولة لصالح اللغة العربية لها دور فعال في خدمتها، فمثلا قرار التعريب في الحياة العامة، والسياسة والاقتصاد والبيئة تعريبا على مستوى الدولة برمتها وعدم حصره في لغة العلم أو التعلم مما يؤدي إلى الارتقاء باللغة العربية وإعادة الثقة لها، ومن ثمة الاعتزاز بها.

ب-المجال التعليمي: وهو من أهم المجالات التي تحتاج إلى التعريب ولإيجاد سبل لتقويتها ونشرها وترقيتها في التعليم، ذكر الفاسي الفهري ما يلي:

1)-تعليم الطفل اللغة الأولى أو اللغة الأم ثم لغته العربية، عندما يدركها ويهضمها بعدها يتعلم اللغة الأجنبية الثانية ومن الأحسن تعليمها في الطور الثاني.

2)-الحرص على تعليم جميع المواد الأدبية والعلمية باللغة العربية وعدم اقحام العامية في ذلك المجال مع تطوير المستوى التربوي وأدواته التربوية ، وكل هذا يساعد على نهوض والارتقاء باللغة العربية، يقول فاسي الفهري «...إنَّ التعليم في مستويات التأهيلي والعالي لا يكون إلا ثنائيا أو متعددا... فاللغة العربية يجب أن تكون حاضرة بقوة في هذا التعليم، ولكن اللغة الأجنبية ضرورية كذلك، ولا مكانة للعامية في التعليم في هذه المرحلة الحساسة»[1].

3)-وضع تخطيط علمي للنهوض باللغة العربية؛ يقول الفاسي الفهري «إنّ الخطوة الأولى الأساسية في أي تخطيط علمي للنهوض بالعربية تنطلق من التشخيص الموضوعي العلمي الدقيق، والشامل لواقعها في أنظمتها ووظائفها الداخلية وتشخيص واقعها الخارجي عبر الناطقين بها ومستعمليها... ورسم خطط العمل والتدخل الكفيلة بوقف نزيف تحول محبيها عنها إلى غيرها».

4)-تصور رسم سياسة لغوية عصرية تساهم في تطوير اللغة العربية ونشرها؛ فيقول الفهري «أن تصور أي سياسة لغوية وطنية عصرية لا يمكن أن يتم دون مراعاة الدعامات التالية:

أ) إقامة لغة رسمية عصرية، شاملة وذات أساس هوّي...**ب)** تبني تعدد لغوي تراكمي مدعوما وظيفيا في الاتصالات والاقتصاد... مع لغتين أجنبيتين مميزتين (لا لغة واحدة)

[1]- **السياسة اللغوية في البلاد العربية**، عبد القادر الفاسي الفهري، ص282.

ج)-تنوع مرتبط بالأرض...، **د)**السماح بتعدد لسني هوي توافقي توازيه بنية لسانية مدعومة»[1].

5)-تطوير اللغة العربية وادخالها في الحاسوب؛ نظرا للتطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة في وقتنا الحاضر توطدت العلاقة بين اللغة والحاسوب، فلا يمكن تخيل حاسوب بدون لغة ولذلك يجب تحسين هذه العلاقة عن طريق تطويرها وادخالها في الحاسوب لأن «أول مدخل أساسي لتطوير اللغة في الوقت الحاضر هو تطوير حوسبتها، وادخالها في اللسانة العامة كما نجدها في كل لغة تريد أن تتقدم»[2].

6)-جعل اللغة المعيارية لغة التعليم والتربية ولغة المعرفة والاقتصاد ولغة تواصل؛ والمقصود هنا باللغة المعيارية «هي اللغة العربية الفصحى المستخدمة في عالم الإعلام والمحتوى العربي اليوم وهي تمثل تطورًا لغويا طبيعيا عن اللغة العربية الفصحى الكلاسيكية المبنية على لغة القرآن الكريم»[3]، يقول الفهري «إن كل لغة عصرية مميزة أو فصيحة تفرز نصا للقواعد والمعايير تتبناه المجموعة اللسانية بهذا التوحيد (النسبي) والتواصل»[4].

7)-حضور اللغة العربية في المحافل الدولية؛ تعتبر مكانة اللغة العربية في المجالات العلمية والمؤتمرات الدولية، ضعيفة جدا، «وينبغي رصد وتقييم ما هو متوفر من علم ومعرفة اللغة مقارنة مع اللغات الأخرى والعمل على تشجيع التأليف العلمي باللغة العربية وتطوير الأدوات الالكترونية والوسائط الجديدة والرفع من حجم وجودة الحوسبة الرقمية العربية»[5]

نستنتج من خلال هذه العناصر التي ذكرت في المجال التعليمي، أن اللغة العربية هي اللغة الأساس في الوطن العربي، فيجب مراعاتها في جميع النواحي سواء بإدخالها في الحاسوب أو من ناحية التخطيط لها للنهوض بها علميا والعمل من أجلها.

ج-مجال الإعلام والاشهار والاعلان: يعتبر هذا من المجالات التي تلج منه اللغة العربية بجميع مستوياتها الفصيحة، واللهجية والعامية والدارجة حيث انه يساعد في ارتقاء اللغة

---

[1]- **اللغة والبيئة**، عبد القادر فاسي الفهري، ص47.

[2]- **السياسة اللغوية في البلاد العربية**، عبد القادر الفاسي الفهري، ص281.

[3]- **حوار اللغة**، فاسي الفهري، ص16.

[4]- الموقع الالكتروني: https//:.ar.m.wikipedia.org

[5]- **السياسة اللغوية في البلاد العربية**، عبد القادر الفاسي الفهري، ص284.

واستعمالها استعمالا إيجابيا عن طريق توظيفها في الصحف والبرامج الأساسية والمهمة والأكثر مشاهدة عند الجمهور، بينما انحطاطها في مجال الإشهار ولوحات المتاجر وترويج المشاريع عند استعمال اللغات الأجنبية واللغة العامية فيها، يؤثر سلبا على مكانتها، يقول الفاسي الفهري في هذا الشأن «هناك فضائيات والصحف العربية ساهمت بارتقاء العربية في مجال الاعلام إلا أن في الاشهار ولوحات المتاجر تراجعا مهولا لحضور العربية وقد اكتسحته اللغة الأجنبية واللهجات ولغة عامية هجين مكتوبة بالعربي أو اللاشيء وهناك محاولات خطيرة لنشر الكتابة العامية بالتدرج»[1].

نستنتج من خلال هذين المجالين؛ التعليم والإعلام أنه علينا انتهاج سياسة لغوية وتخطيط يسهمان في تطورهما وتحسينهما، مما يساعد على الارتقاء باللغة العربية ونشرها.

د-المجال الاقتصادي: تستعمل اللغة في هذا المجال بصفة دائمة ومن المعروف أن اللغة تتبع الاقتصاد خاصة في الجانب الإقليمي فكلما قوى اقتصاد دولة ما قويت لغة هذه الدولة وهذا ما نلاحظه في الحاضر؛ فالدول القوية لغتها الإنجليزية فنجد الإنجليزية تكتسح العالم برمته وإذا نظرنا إلى البلدان العربية فإن ضعف اقتصادها أدى إلى ضعف الناطقين بها.

ولذلك فإن ربط اللغة بالاقتصاد وجعل كل واحد يتمركز حول الآخر فإن هذا الربط يساعد في انتشار المعرفة وبذلك انتشار اللغة.

يقول الفهري «إذا كان الاقتصاد يرتكز على تحويل ما هو خام إلى منتوجات من درجة ثانية أو ثالثة، أي أنه مبني على الخلق والإبداع والإنتاج فإن المعرفة تنتشر بالدرجة الأولى بواسطة اللغة لكون هذه الأخيرة هي آداة الاتصال والابداع ونشر المعلومات، فلابد أن تكون هذه اللغة موحدة لنشرها بين أفراد المجتمع»[2].

ومن خلال المناهج التي استخدمها الفاسي الفهري في وضع وإنجاح سياسته اللغوية التي تناولها البحث نرى أن:

المنهج التوحيدي، كانت انطلاقته الأولى تأتي من التعريب عن طريق توحيد الجهود التي تسعى لتطوير اللغة العربية وترقيتها عن طريق توحيد المصطلح، والترجمة وحوسبة

[1]- **السياسة اللغوية في البلاد العربية**، عبد القادر الفاسي الفهري، ص283.

[2]- **حوار اللغة**، فاسي الفهري، ص148.

اللغة...الخ؛ أما من خلال منهجه التعددي، نجده يدعو إلى التعدد عن طريق التعليم التعددي والثنائي كما يدعو إلى المحافظة على الأنواع التعددية مثل الازدواجية والثنائية، واقترانها باللغة العربية مما ينتج تماسكا هويا مجتمعيا يحافظ على جميع اللغات الموجودة في المجتمع كما دعا إلى ضرورة التعدد في التعليم دون التخلي عن اللغة العربية.

وأما المنهج التطبيقي فتمثل في التخطيط اللغوي مركزا على عنصرين هامين وهما التعريب، وترقية اللغة العربية في جميع المجالات، حيث شمل التعريب في مجالات التعليم والمصطلح والترجمة عن طريق تعليم الطفل اللغة الأولى، ثم لغته العربية، وادخال اللغة العربية في الحاسوب، وفي مجال الإعلام والإشهار والإعلان وذلك من خلال الارتقاء بلغة الإشهار والإعلام، أما في المجال الاقتصادي فربط الفهري اللغة بالاقتصاد ؛ فكلما قوي اقتصاد دولة انتشرت لغتها.

خـــاتمـــة

خاتمة:

وفي نهاية بحثنا هذا خلصنا إلى النتائج الآتية:

1-يسعى الفاسي الفهري إلى وضع سياسة لغوية ناجعة تتمثل في انتشار اللغة العربية على مستوى جميع المجالات التربوية والثقافية والاعلامية والاقتصادية.

2-يدعو فاسي الفهري إلى تعميم التعليم باللغة العربية من الروضة إلى الجامعة، وذلك بدعم التعريب.

3-لا يمانع فاسي الفهري بالتعليم المتعدد، خاصة التعدد المحلي أي التدريس بالعربية والأمازيغية، في حين يرفض فاسي الفهري إدخال العاميات أو الدارجة في التعليم.

3-يرى أنه من الضروري على اللغة العربية مواكبة التطورات الحاصلة على الصعيد الثقافي والمعرفي في محيطها الداخلي والخارجي مما يساعد في انتشارها والارتقاء بها.

4-يرى الفاسي الفهري أن حوسبة اللغة العربية ومواكبتها للتطورات التكنولوجية والعلمية هو سبب من أسباب انتشار اللغة.

5-يربط فاسي الفهري اللغة بالاقتصاد من حيث القوة والضعف؛ أي كلما قوى اقتصاد دولة ما قويت لغة تلك الدولة، فقوة اللغة في الدولة يكمن في قوة اقتصادها.

6-يرى فاسي الفهري أن تحسين البيئة اللغوية يساعد على الارتقاء باللغة وإعادة الثقة فيها ودفع العداء عنها.

7-يرى فاسي الفهري أن من أهداف السياسة اللغوية هي محاربة الأميات.

8-يسعى الفاسي الفهري من خلال السياسة اللغوية إلى اقتران اللغة العربية باللغة الأمازيغية في الاستعمالات الرسمية واليومية.

9-يرى فاسي الفهري أن التعايش اللغوي يحدث من خلال سياسة لغوية تساعد على تحسين التنوع والتداخل اللغوي.

10-ويرى أيضا أن التعدد والفرنكوفونية يمكن لهما أن يرتقيا بالمصلحة الوطنية من خلال وضع سياسة لغوية لا تهمش اللغة الوطنية والرسمية للبلاد.

11-يرى فاسي الفهري أن السياسة اللغوية في البلاد العربية خاصة مهمشة كل التهميش ويوعز ذلك إلى القرارات السياسية وضعف الحكام في النهوض بلغتهم.

12-يرى فاسي الفهري أنه للنهوض باللغة العربية وانتشارها من الانفتاح على اللغات الأخرى عن طريق الترجمة إلى اللغة العربية، وكذلك الكتابات والتأليف باللغة العربية والتحدث بها في المحافل الدولية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- أ.روبرت، لكوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، تر: خليفة أبو بكر الأسود مجلس الثقافة العام، القاهرة، 2006.

2- برنار صيولسكي، علم الاجتماع اللغوي، تر: عبد القادر سنقادي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.

3- جوليا غارمادي، اللسانية الاجتماعية، تر: خليل أحمد خليل، دار الطليعة، بيروت، ط1 1990.

4- حوار اللغة، إعداد حافيظ الإسماعيلي العلوي، منشورات زاوية ط1، 2007.

5- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2001.

6- عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان قعود، الازدواج اللغوي، ط1، 1997.

7- عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة ط1.

8- عبد القادر الفاسي الفهري، اللغة والبيئة، منشورات الزمن، الرباط، المغرب، 2003.

9- كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار الغريبي للطباعة والنشر،القاهرة، مصر،1998.

10- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3 1998.

11- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2008.

12- لويس كان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، ط1 2009.

13- محمد حفيظ وآخرون، لسانيات، تخطيط معرفة وتربية، دار كنوز المعرفة، عمان الأردن ط1، 2016.

14- ميجيل سجوان وليان مكاي، التعليم وثنائية اللغة، تر: إبراهيم حمد القصيد.

15- هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، دار الغصون، بيروت، لبنان، ط1 1998.

16- هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، دروب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن الطبعة العربية، 2011.

المقالات

17- جابر قميحة، الرقابة اللغوية عند الغرب، مقال منشور على الموقع الالكتروني: https//:https//alukah.net

18- حنان عواريب، أثر التعدّدية في التعبير الشفوي والكتابي لدى متعلم اللغة العربية "رسالة دكتوراه"، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016.

19- سعاد بضياف، أثر الهوية اللغوية في تطور اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة مقال لمجلة الأثر، العدد2016/25.

20- فاطمة داود، حوليات التراث المستوى اللغوي في لهجة الغرب الجزائري، مجلة، جامعة مستغانم، الجزائر.

الفهـــــرس

الفهــرس

شكر وعرفان.....I
مقدمة 8
تمهيد.....11

الفصل الأول: الأدبيات النظرية

المبحث الأول: ترجمة الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري 14
1-حياته 14
2-التجربة العلمية 14
3-مساهامته 14
4-مجالات بحثه 15
5-آثاره 16
المبحث الثاني: مفاهيم ومصطلحات الدراسة 17
1-مفهوم السياسة اللغوية 17
2-التخطيط اللغوي 18
3-الهوية اللغوية 19
4-الأمن اللغوي 19
5-الازدواجية اللغوية 19
6-الأنواع اللغوية 20

الفصل الثاني: الدراسات التطبيقية

المبحث الأول: أهداف السياسة اللغوية عند الفهري..... 23
1-الأهداف العامة: 23
2-الأهداف الخاصة:.....26

المبحث الثاني: منهج فاسي الفهري في السياسة اللغوية 31

1-المنهج التوحيدي.....32

2-المنهج التعددي.....33

3-المنهج التطبيقي أو العملي (التخطيط اللغوي): 36

خاتمة 42

قائمة المصادر والمراجع: 45

الملخـص

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في السياسة اللغوية التي تطرق لها الفاسي الفهري في مؤلفاته، والتي حدد فيها أهداف عامة تشمل البلاد العربية، وأخرى خاصة ببلده –المغرب– وعليه جاء عنوان بحثنا: السياسة اللغوية عند عبد القادر الفاسي الفهري دراسة في الأهداف والمنهج، متضمنا الإشكالية التالية: إلاّم تسعى السياسة اللغوية في تصور عبد القادر الفاسي الفهري؟ وما هو منهجه في تناوله لقضايا السياسة اللغوية في البلاد العربية؟ متبعة المنهج الوصفي والتحليل كأداة مساعدة.

ثم خلصنا في نهاية البحث إلى نتائج أهمها: أن الفاسي الفهري يسعى إلى وضع سياسة لغوية ناجعة تتمثل في انتشار اللغة، كما أنه يسعى كذلك إلى اقتران اللغة العربية باللغة الأمازيغية في الاستعمالات الرسمية واليومية، ولا يمانع في تعلم الفرنكفونية؛ لأنها تعتبر لغة المستعمر التي لا زالت قائمة في البلدان العربية.

الكلمات المفتاحية: السياسة اللغوية، عبد القادر الفاسي الفهري، دراسة، أهداف.

Summary:

This research aims to study and explain the language policy in the writings of Fassi Fihri,In which he set general goals including the Arab countries, and others specific to his country - Morocco - according to that came the title of our research: the language policy of Abdul Qader Fassi Fihri study in the objectives and methodology, Including the following problem: Why is the language policy pursued by Abdel-Qader Fassi Fihri? And what is his approach in addressing the issues of language policy in the Arab countries? To achieve this I followed the descriptive approach and analysis as an aid.

At the end of the research, we concluded with the most important results: that Fassi Fihri seeks to develop an effective language policy, which is the spread of the language. He also seeks to associate the Arabic language with the Amazigh language in the official and daily uses, and does not mind studying Francophonie; Still exist in the Arab countries.

Keywords: Language Policy, Abdelkader Fassi Fihri, Study, Goals.